له البحر دي بقوله تعالى يا معشر الجن والانس الاية ووجه الدلالة اما على العقاب بقوله تعالى
يبد ونكم واما على الثواب فبقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا بخسا اى فى قوله تعالى
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا سروات بتحتات اى سادات جند محضرون هذا في آخر
يس ولا تعلق له بالجن ولكن ذكر لمناسبة الاحضار للحسنات ويحتمل ان يقال
لفظ الامة في الاية مشترك للجن لانهم ايضا اتحدوهم معابيد الحديث سبق اول
الاذان باب قول الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قوله مصرفا
اى في قوله تعالى لم يجدوا عنها مصرفا صرف بمعنى عدل صرفنا اى في الاية الاولى
بمعنى وجهنا باب قول الله عز وجل وبث فيها من كل دابة قبوله الثعبان اى الذى
في قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين منها اى من الحسنات وقال الجوهري
هو ضرب من الحيات طوال الجان هي الحية العظيمة والافاعي جمع افعاه والافعوان
بضم الهمزة والعين ذكر الافاعي والاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات
وفيه سواد آخذ بناصيتها اى فى قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها صافات
اى في قوله تعالى اولم يروا الى الطير الاية بسط اي باسطات اجنحتهن ضاربات
بها الحديث الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وساحه في ظهرها
خطان كالخوصتين والطفية خوصة المقل وجمعها طفى لخبه القصير الذنب وهى من
شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان يطمسه
اى يعميه جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر
صنف الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها قال
بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين الانسان مات من ساعته وقال
بعضهم معنى الطمس خصدها النظر باللسع والنهش طارد اى اتبعها ولا قتلها ذوات البيوت
اى الساكنات فيها ويقال لها الحساب وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر
سميت بها لطول عمرها قال الجوهري عمار البيوت سكانها من الجن وفي مسلم ان
في المدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فانما هو شيطان فقال بعضهم الانذار مخصص بحيات المدينة وقيل بعمومه في حيات
جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل
حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري وقال عبد الرزاق وصله مسلم وتابعه
يونس وصله مسلم ايضا وابن عيينة وصله احمد والحميدي في مسنديهما
هما في الاغرابات للذهلي والزبيدي وصله مسلم رواه العوفي في معجم
الصحابة والحاصل ان اربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية بالثلث

من

من لا اباه وزبيد وثلاثة رووا عن الزهري بالواو والجمع فالاول جزم فيهما بابي لبابة
والثانية شك بينهما وان ثمة جمع بينهما باب خير مال المسلم غنم
وروي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع خير ونصب غنم الحديث الاول
شعف بمعجمة ومهملة مفتوحتين ومواقع القطر اى الاودية والصحاري سبق الحديث
في كتاب الايمان الثاني نحو المشرق اى اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب
الكفر ومنشاه هناك ومنه يخرج الدجال والخيلاء اى الكبر والفدادين
من بلغ ابله ما بين المائتين الى الالف قال ح معتمر على وجهين ان يكون جمعا للفداد
وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب الابل وهذا
اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته وثانيهما جمع الفداد
وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وقال
الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلو
اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهي البقر التي تحرث
الارض واحدها فدان بالتشديد وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين
ويلهي عن امر الآخرة ويكون معها قساوة القلب دعوها اهل الوبر بيان للفدادين
والمراد منه مثل اهل المدن فهو كناية عن سكان الصحاري وان اريد منه الوجه
من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص اثنتين لان اي لان مبدا الايمان من مكة
وهي تهامية وقيل قال ذلك وهو بارض تبوك وكانت المدينة ومكة والحجاز
من جهة اليمن واصلها يماني فخففوا الياء النسب والاحسن ان الغرض وصف اهل
اليمن بكمال الايمان لا نفي من سوى فيا به مبنى نسب ذلك الشيء اليه عند اصول اذناب
الابل قيل المراد يبعدون عن الامصار فيجهلون معالم دينهم حيث يطلع قرنا الشيطان
تعبيره عن المشرق لان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت
كانت بين قرني راسه اي جانبيه ويقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها ذلك
هو مسكن الفتن ربيعة ومضر ويحتمل ان يكون مراده في ربيعة ومضر بدل من الفدادين
الرابع الديكة بفتح الياء جمع ديك كقرد وقردة قيل سببه رحا ما في الملائكة على الدعا
واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعا عند حضور
الصالحين الخامس اسحق اي ابن منصور جريج بكسر الجيم وضمها وسبق الحديث
قريبا واخبرني اي قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا السادس امة اي طائفة منهم لا يدرى
ما وقع لها اراها بضم الهمزة اي اظنها ان مسخهم الله الفار والدليل عليه ان بني
اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها وفي الترمذي

Copyright © King Saud University